

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[312] وصى رسول الله من دون أهله * وأنت على ما كان من ذاك شاهده وحسبك منه بعض ما تعلمينه * ويكفيك لو لم تعلمي غير واحد إذا قيل ماذا عبت منه رميته * بخذل ابن عفان وما تلك آيدته وليس سماء الله قاطرة دما * لذاك وما أرض الفضاء بمائدة وقوله أيضا " في ذلك اليوم: ليس بين الانصار في حرمة الحر * ب وبين العداة إلا الطعان وقراع الكماة بالقضب البيض * إذا ما تحطم المران فادعها يستجب فليس من الخرج والأوس يا على جبان يا وصي النبي قد اجلت الحر * ب الاعادي وسارت الاضغان واستقامت لك الامور سوى الشا * م وفي الشام تظهر الاضغان حسبهم ما رأوا وحسبك منا * هكذا نحن حيث كان وكانوا وقتل خزيمة بصفين مع أمير المؤمنين " ع " في الواقعة المعروفة بوقعة الخميس في الوقائع. قال نصر بن مزاحم، بسنده عن ابراهيم النخعي قال: حدثني الققعاع بن الأبرد الطهوي، قال والله إني لواقف قريبا " من على بصفين يوم وقعة الخميس وقد التقت مذبح وكانوا على ميمنة على " ع " بعك ولخمم وخدام والاشعريين وكانوا مستبصرين بقتال على فلقد والله رأى ذلك اليوم من قتالهم وسمعت من وقع السيوف على الرؤس وخطب الخيول بحوافرها في الأرض وفي القتلى ما الجبال تهد ولا الصواعق تصعق بأعظم هؤلاء في الصدور من تلك الاصوات ونظرت إلى على " ع " وهو قائم فدنوت منه فسمعتة يقول لا حول ولا قوة إلا بالله اللهم اليك اشكو وأنت المستعان ثم نهض " ع " حين قام فأنم الظهيرة وهو يقول (ربنا) افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير القاتحين) وحمل على الناس بنفسه وسيفه مجرد بيده فلا والله ما حزر بين الناس ذلك اليوم إلا رب العالمين في قريب من ثلث
